

المجلس الثاني: درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاه من البوي اذا هم يشركون مشرفي اليوم او نفهم هذا قال ويردون الشفاعة والقربى. ويطلبون من الله سبحانه بواسطتهم ويريدون - 00:00:02

عفوا ليس يودون ويريدون. يريدون الشفاعة والقربى بعبادتهم لهذه الاصنام. للاولياء والصالحين. يريدون طبعاً الاصنام لا يعبدون لذاتها لان تغمز للاولياء والصالحين فيريدون بذلك ان هذه المعبودات تشفع لهم عند - 00:00:22

الله يطلبون من الله سبحانه بواسطتهم. بل قاسوا الله تعالى الله عن ذلك قاسوه على ملوك الارض واستعان الله عن ذلك علواً كبيراً. واذا اراد الانسان من ملك ملوك الدنيا ذهب الى وزير عند الملك او الى احد معارض الملك او مدير مكتب - 00:00:42

او كذا وكذا حتى يدخل على الملكة ويقدم معروضة. ولكن الله تعالى ليس كذلك سبحانه وتعالى بل قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريبون اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فالله عز وجل امرنا ان - 00:01:02

توجه اليه مباشرة ليس بيننا وبين ربنا عز وجل في عبادة ودعاء واطلب منه واسطة امن يجيب المضطر اذا دعاه هو يكلف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ ومشارك زماننا يفارقونهم في هذه - 00:01:22

العقبة نعم انهم يعني يقعون ايضا في شوك ربوبية وهذا الان كثير حتى عند بعض الجهلة او كثير من الجهلة بعض الصوفية يقول يا عبد القادر يا جيلاني يا متصوف في الاخوان - 00:01:42

الشيخ عبد القادر رحمه الله وهم من افاضل اهل العلم في جماله وفي عام واحد وستين وخمس مئة تقريبا في بغداد جعلوه اله جعلوه مناه والعياذ بالله. الاديب له مقالة اسمها دمة - 00:02:02

على التوحيد اسمها دمة على التوحيد وهو اديب. وقال انه اصلي واحد من الهند او من كذا وانهم خلعوا على يصادر خلوا عليه صفات الربوبية والعياذ بالله. هو انه يتصرف في الكون وانه يضرب ينفع وانه وانه. فاشركوا - 00:02:22

والعياذ بالله حتى في ربوبية بخلاف شيوخ المشركين الاولين في الغالب كما تقدم في اللوهمية. وفي الشدة يعني كما تقدم عنهم ان المشركين السابقون في الشدة انهم يخلصون. فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله - 00:02:42

مخلصين له الدين. واما اليوم تجدهم حتى في الشدة يشكون. وقد ذكر الصديق حسن خان رحمه الله. صديق حسن خان تقريبا عام الف وثلاث مئة وسبعة او سبعة وعشرين لنحو ذلك. في بداية القرن الماضي او قبل الماضي نعم - 00:03:02

اراد ان يحج او نحو ذلك اراد ان يحج الى بيت الله الحرام ركب في السفينة حتى جاءت الى الحديدة الظاهر في اليمن ثم ركب منها الى جدة. قال فهاجت الامواج هاجت الامواج - 00:03:22

قبل ان نصل الى جدة فاخذ البحار ويصوحون يا عيدووس يا عيدروس والعياذ بالله قال حتى خشيت ان الله عز وجل يغلقنا اتوجه الى الله ليش اللي يمنعكم؟ توجهوا الى رب العالمين؟ هل ايدوس مات وانتهى؟ توجهوا الى رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:03:42

لكن شوف الشيطان والشوك والجهل نسأل الله العافية والسلامة هذا احد الاخوان وواحد بجنبه من حافظه الظاهر قال يا علي اغدا يقوم او كذا؟ قال يا علي يستغيث يستعيز بعلي والعياذ بالله. فقال له علي نفسه رضي - 00:04:02

الله عن ماذا يقول اذا اراد ان يفعل حاجة يستعين؟ اليس يستعين بالله؟ اذا انت استعن بالله. استعن بالله. ليش تستعين بعلي؟ وهذي

اربعة وهذه ذكرتها عدة مواطن فيها عبوة. وكانت تطلب تضع فتقول يا رب يا رب قالت لها - 00:04:22

واذا فضل يا علي يعني تنهاها ان تنادي رب العالمين تأمر ان تنادي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يعني اذا علي علي من؟ على رب العالمين والعياذ بالله. وهذا كفر ما بعد كفر في الارض. نسأل الله العافية والسلامة. عافانا الله واياكم منه. هي تستغيث - 00:04:42
اذ برب العالمين تقولها قولي يا علي نسأل الله العافية والسلامة فانظروا الى الكفر والشوف الاسود نسأل الله العافية والسلامة بنعم. نعم. قال ويطلبني من الله بواسطته. ويريدون الشفاعة والخوف بذلك. والمشركين - 00:05:02

قيل الان يفارقونهم في هذه الافضل. والدليل على انه لا يشركون في الشدة قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. ومن مسكم الضر فاليه تجعله تدعون الى الله. فاذا كنتم في الضوء تدعون الى الله فاخلصوا ايضا لله في حال الرخاء. نعم. ثم اذا كشف الضوء -

00:05:22

وعنكم اذا رضيتم منكم بربهم يشركون. نعم ليكفروا بما اتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون. انتم اذا كنتم اذا كنتم عفوا توحدون الله في حالة الشدة وحالة الشدة حالة شديدة فمن باب اولي انكم تخلصون لله في حالة ماذا - 00:05:42
في حالة الوفاة نعم وقال تعالى واذا مسك الضوء في البحر ضل من تدعون الا اياه فلما نجاكم الى البو اعوصت من اذا انتهت حالة الشدة وكان الانسان كفورا وقال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله - 00:06:02

مخلصين له الدين فلما نجوا من البرمجة وهم مشركون ولفوا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلم وهذه الايام نعم العاقبة عند النحويين اي عاقبة شوكمهم للكفر والعياذ بالله والتمتع والدليل انه الشفاعة ويطلبون القرية لان هذه الاشياء التي يعبدونها ويجعلونها وسائط - 00:06:22

وما عبدوها يعني لذاتها وانما يريدون ان تقربهم من الله. الدليل قول الله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم يقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني نحن لم نعبدهم لذاتهم وانما عبدناهم من اجل ماذا يشفعون لنا عند من؟ عند الله - 00:06:52
قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. الله عز وجل لم يشفع ذلك. سبحانه وتعالى بل لله الشفاعة جميعا اذا كان الشفاعة لله اذا اطلبوها من الله عز وجل. قال وهذه الدالة هي دليل للمسألة الرابعة انهم يريدون من الله سبحانه لا - 00:07:12
بل ارادوا الوسطاء في هذا الشوك. نعم. وتأمل ايها الناظر حال مشرك زماننا في هذه الاوبة انهم ما يشوفوا في صفات الربوبية وفي الشدة وطلبوا من معابدهم واعوانهم وطالبة منهم يعني المشركين السابقين - 00:07:32

دون الشفاعة والقربى ما عبدوهم لذاتهم. واما الموجودين الان يعبدونهم من اجل ماذا بهم يعبدون من ذاتهم والعياذ بالله يعبدونهم لذاتهم اذا جعلوهم يعني الهة كاملة تعالى الله عن ذلك علوا - 00:07:52

نسأل الله العافية والسلامة. نعم. وفي ايضا امر اخر وذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو من الفروق بين شرك السابق وشوك اللاحقين الان ان السابقين في الغالب مما يعبدون انبياء او اولياء صالحين - 00:08:12

او جمادات واشياء واحجام. وهذا لا شك شوك وهو كفو. لكن اللي الان قد يعبدون بعض ماذا قد يعبدون نعم بعض الطواغيت والفجرة يعبدونهم من دون الله كما يذكر عن البدوي انه كان يبول في المسجد نسأل الله العافية والسلامة وهذا الان - 00:08:32
يعبد من قبل بعض الناس يذبحون له ويمضغون له ويدعون ويستغيثون به. نسأل الله العافية والسلامة وهو رجل دجال كان دائما مثلثم يزعم حتى يخفي وجهه عن الناس وان وجه النور ونحو ذلك وما شابه ذلك وانا جالس فوق سطح المسجد. وانسى ان دجال هو لم يعرف بعلم - 00:08:52

ولم يعرف بسنة وبدعوة الى الحق. وانما ذكر عنه انه كان يبول في المسجد نسأل الله العافية والسلامة. نعم. قال وطلب من معابدهم واعادوا المطالب منهم ويا عجابه من هذا والفطر السليمة والعقول المستقيمة تدل عليه ضؤوبة. لولا ان الشياطين - 00:09:12
قلوب المشركين وغيرت الفطرة. ولذلك في صحيح مسلم في حديث عياض ابن حمار اني خلقت عبادي حنفاء. فاتتهم الشياطين فاجتازتهم دينهم وحرمت عليهم بها احللت لهم. نعم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تركوا - 00:09:32
كان ما وقعوا في السوق ولكن جات الشياطين عن التوحيد. قال وهذا هو الواقع وقد اشرقت طالع وظهرت الدالة للقاضي والسامع

والله سبحانه وتعالى يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكم؟ اذا خلاصة - 00:09:52

الزوجة الثانية هو بيان لحال المشركين. الذين كانوا في الجاهلية ولماذا حكم الله بشوقهم مهمة السبب حتى اذا عرفنا هذا السبب وعرفنا صفتهم وحالهم حتى نجتنب ماذا؟ نجتنب ذلك كله لان لا يقع الانسان في نفس ما وقعوا - 00:10:12

وهذا من ركن المصنف رحمه الله. ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كان يبين حل المشاكل في الجاهلية في وسائله ويحتج بذلك على المشركين الموجودين في زمنه. يقول المشركين في الجاهلية كانوا يفعلون ذلك. وانتم تفعلون مثل فعلهم. اذا

يكون الحكم - 00:10:32

مختلف يكون الحكم واحد ليس بمختلف. كثير من الناس يظن اذا ذكرت المشركين في الجاهلية يظن انه ما كانوا يؤمنون بالله وانا بشع بدون الاصنام. كان يظن هذا هذا الشيء. بعض الناس يظنون ان هذا الشيء لا. كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم - 00:10:52 يتفوضون الى الله ببعض العبادات ولكنهم يفسدونها بالوسائط. التي يجعلون بينهم وبين ربهم سبحانه تعالى الدرجة الثالثة

ان الالهية هي العبادة. معناته الالهية التي فيها الخلاف والنساء؟ هذه العبادة - 00:11:12

قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد. قال تعالى في وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يوحدون. وقال رب الارباب في فاتحة الكتاب - 00:11:32

اب واياك نستعين اي نوحده ونعطيك اي يوحدك ونطيعك. نعم. وتقديم المعمول الحصر في اياك نستعين ما قال نستعين بك. اياك نستعين اي لا نستعين باحد الا انت الا بك يا ربنا - 00:11:52

كما ان اياك نعبد لا نعبد احدا سواك. نعم قال وتسليم المعمول يفيد الحصر والاختصاص كما ذكر علماء البيان لذلك قوله تعالى اياي اعبدون اي لا تعبدوا الا انا. وهذا يتضمن الامر بعبادة الله وحده - 00:12:12

والنهي عن السلوك والضمير الظاهر المقدم يفيد النهي عن الشيوخ. وفعل الامر يفيد وجوب العبادة لله تعالى. بمثل قوله تعالى الله ولا تشركوا به شيئا. اذا افردوه بالعبادة هذا معنى ذلك. وقال عز من قال وقال عز من قال في - 00:12:32

سورة البقرة وفي اول اية فيها نداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم اول امر جاء في القرآن الكريم هو هذا الامر يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اما ان اول نهى جاء ايضا هو النهي عن الشرك بالله - 00:12:52

والعياذ بالله اخي الا انا واحد يعني لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك يا ربنا. نعم لا شك يعني التنبيه نبه. فهذا - 00:13:12

لا شك ان لا نعبد الا انت ولا نستعين باحد سواك. نعم. نعم اي هو احدهم يطيعك؟ لا يعني هذه في اياك نعبد نعم اياك نعبد اي لا نعبد الا انت لانه وحدك الا انت ولا نطيعك الا انت. نعم. قال واعبدوا الله - 00:13:32

ولا تشرف به شيئا الى نعم. قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي وحدوا ربكم. كما قاله المفسرون وقال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. نعم الى اخر السورة التي تسمى سورة الاخلاص اي اخلاص التوحيد

العلي - 00:13:52

فيها هي التوحيد وهي الدين الوردي ايضا. وكون النفي ليعم الماضي والمستقبل. والتكبير يوجب التأثير قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم التكفير ماذا يفيد؟ يفيد تأكيد هذا الامر - 00:14:12

ضاع منهم ومن معبوداتهم وانه لا يعبد الا الله وحده لا شريك له. فهل هو التكريم يوجب التأثير؟ خصوصا ان الشيخ العملي يحتاج في صلعه نام فالعبادة الالهية الله مأخوذ من الالهية ولذلك - 00:14:32

معناه المعبود كما سوف يأتي. فالالوهية مأخوذة من الاله الذي هو المحبوب والعبادة في اللغة غاية التذلل والخضوع. لا تكن عبادة حتى يكون فيها تذلل وخضوع وغاية محبة حتى تكون عبادة. اما كون الانسان ينقاد ولا يحب فهذا هذه ليست عبادة هذا اكطاه -

00:15:02

مثل ما يفعل بعض الملوك الظلمة يلزمون مثلا بعض الوعيه بفعل اشياء هم ما يبغيون هذا الشيء يفعلونه لكن يخافون ادعوا الله هذه

ليست عبادة لابد مع العبادة الصحيحة طبعاً العبادة الصحيحة لابد مع المحبة والانقياد والتعظيم نعم - [00:15:32](#)
قال وشرع اذا اعرض الشرع به من افعال العباد واقواله. المختص بظلال الله وعظمته واحد العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضى من الاقوال والافعال. نعم. جميع الاقوال والافعال التي يحبها الله ويرضاها فهي ابراجه لله. نعم. صلاة وصيام وحج زكاة - [00:15:52](#)

وقراءة قرآن هذه كلها عبادات. قال يشتمل على نواع كثيرة واصل العبودية الخضوع والذل والتعبد التذمر ويقال طريق معبد اي مذل. نعم. وفلان عبد اي قال والعبادة الطاعة ومنها الاستغاثه والذبح والنذر ونحوها. نعم. فهذه من جملة - [00:16:22](#)
والذبح والندم وكثيرا ما يكون في هذه الاشياء كما تقدم الاشخاص بالله يعمدوا للطاعة كما تقدم الطاعة من دون الله والاستغاثه نعم ونحوها ومن ذلك الحكم والتحاكم قال وقد مجتمعان ويختلفون اعني الطاعة والعبادة. الطاعة هي جملة العبادة. الطاعة من جملة العبادة. فالعبادة عنه - [00:16:52](#)

قل فيها الطاعة. قال فان قيل الى ذنب التكفير وبدأ الاصنام والاشجار والاحجار او عبد الطاووس بني سوهان او الشيطان. فكيف يكون ونزل فيها العبد الملائكة والانبياء والمرسلين والاولياء الصالحين - [00:17:32](#)

هذه شبهة واعودت على هذه الشبهة. هناك من يقول ايضا يقولن المشركين في الجاهلية يعبدون الاحجار لا يعبدون الاولياء والصالحين والانبياء. نعم. وهذه شبهة كيف وقد عليها؟ نقول هذا غير صحيح - [00:17:52](#)
وكانوا ايضا يدعون الانبياء والصالحين نعم اليس عيسى وعزل وهو غير صالحين عبد للتسويق للحجاج وعرض ايضا على قبره وعبدوه. نعم ايضا عبدوا انبياء وعبدوا يعني قد يقول قائل ان الاحجار والثوب ما تفعل شيء لمن دعاها. وانما نحن ندعو انبياء واولياء وهؤلاء لهم مكانة عند - [00:18:12](#)

طلعه بالتالي ويشفعون ويخوضون من الله. نقول لا. نقول حتى المشركين بالجاهلية كانوا ايضا يعبدون الانبياء والاولياء انتم ايضا فعلتم مثل فعله. فيكون الحكم واحد ولا مختلف؟ الحكم واحد. اذا في هذه الاجابة وهذه الشبهة - [00:18:42](#)
قال فالجواب لا يعبد به الاصنام من الدعاء والذبح والاعتقاد هو الذي يفعل للاولياء وغيرهم والذي يطلب منهم هو الذي يطلب من اولئك المذمومين. وفعل المشركين الاخرين فقد استوت الكفتان وتشابهت الكفتان وتشابه - [00:19:02](#)

طيبتان واذا استوى الاصل والفور في العلة استوى يا في الحكم فكيف اذا وجد نواص المقدم على القياس؟ اذا وجد النص لا قياس وانما يقاش عند عدم وجود الرأس. اذا فقد ارتفع الاشكال واذا لا يبقى عند الوضوء بين العكس. ارادة - [00:19:22](#)
صالح وصالح فهذا الدليل الواضح. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن خلق الانسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان ويغلو الشجر من السودان. هل ما تطغوا في الميزان ولا نعم يعني الشمس والقمر من جملة من جملة المخلوقات - [00:19:42](#)

التي عبرت لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجد لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون الشجرون جملة الشاة التي عبدت نعم هذا الدليل العام قوله تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين فلا يملكون فاشفا - [00:20:12](#)

نبوي عنكم ولا تحويلا لا يمكن كشف الظهر ولا تحويل هذا الظهر. فاذا هم عاجزون. وقال في سورة سبق ادعوا الذين زعمتهم لله لا مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض. اول شيء نفى الله عز وجل ان يكون هناك مالك - [00:20:32](#)
ما لك سواه ليس هناك ما لك الا الله. الشخص اما ان يكون يملك فالله عز وجل يكون هناك مالك معه. طيب اذا لم يكن يملك اذا يكون ماذا؟ مشابه اذا ما كان يملك يختص بالملك قد يكون شاكب فايضا - [00:20:52](#)

نفى الله عز وجل ماذا؟ الشوكة معه قال طيب معاون الله عز ولذلك عن نفسه فاذا ليس لله عز وجل لا ضمير ولا كانت ولا دينه جل وعلا. ما ما الذي بقي؟ بقي الشفاعة. والشفاعة لله وحده - [00:21:12](#)

قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذنبه. الشفاعة عند الله ما تنفع حتى يأذن من؟ يأذن الله عز وجل. وكم من ملك السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فاذا كان ما يمكن لاحد ان يشفع الا باذن من الله - [00:21:52](#)
اذا الشفاعة تطلب من من؟ من الله. ولذلك تسمى هذه الاية هي الاية التي تقطع اصول الشوك من اصله او تقطع حبال الشيوخ من

اصولها. نعم. ولا يتدبرها. قال وفي هذه الاية نفي ما يتعلق به - [00:22:12](#)

والشريف والظهير والشفاعة بغير اذنه. وقال تعالى الذين يدعون يرجعون الى ربهم الوسيلة ايه هم اقرب يخافون عذابه قالوا وقد

ذكر السلف ان هذه نزلت فيمن يعبد عظيم المسيح ونحوهما نعم - [00:22:32](#)

هؤلاء المعبودين هم يتقربون بالعبادة الى من؟ هؤلاء المعبودين من من الانبياء والاولياء هم اصلا يتقربون الى من؟ الى الله عز وجل

اذا اعبد الله وحده. ولذلك كما تقدم لنا ان هذا الشخص اللي من الرافضة يقول يا علي فقال له رجل - [00:22:52](#)

من المسلمين قال لماذا كان يقول؟ اذا اراد ان يستعيز اليه يستعين بالله؟ اذا انت استعن بالله. نعم فهذه حجة عقلية واضحة هذا

الذي وهذا الذي جاء في هذه الاية الكريمة قال وذكر السلف - [00:23:12](#)

الى يعني الاسماء الموصولة تعود الاسماء الموصولة كل من عبد من دون الله يبتغون الى ربهم بس لا يهم افضل. نعم. قال واما الدليل

الخاص فقال سبحانه فيمن عبد الملائكة. ويوم يرسله الله ثم يقول - [00:23:32](#)

هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه. بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون من الذي اوقعهم في عبادة الملائكة؟ الشياطين

هي التي اوقعتهم في عبادة عظيمتهم المعبود ممن عبده. تتبوا الملائكة منهم ومن عباداتهم. فان قيل قد كانوا يعبدون الملائكة. فكيف

قال يعبدون - [00:24:02](#)

قيل معنى يعبدون يطيعون في عبادة الملائكة. ان الشياطين تظل الناس تدعوهم الى عبادة غير الله اي نعم وبذلك السحرة ما تنقاد

الشياطين لهم وتساعدهم على السحر الا بعد ان يفعل الساحر ماذا - [00:24:32](#)

الا بعد ان يشرك ويكفر يتقرب اليهم ويعبد غير الله او والعياذ بالله يطأ على المصحف نسأل الله العافية والسلامة او يكتبه بالنجاسة

فهنا من اجل الشياطين تنقاد له. نسأل الله العافية والسلامة. نعم. قيل في عباده - [00:24:52](#)

فقال تعالى فيمن عبد موسى عليه السلام مائة كتاب لا تغلوا نعم. وقال تعالى تعيش والذين هو اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اتقول

الله لهذا الله عز وجل يسأل عيسى ذلك - [00:25:12](#)

هذا اذا يعني اذا عبدوا عبدة النصرى عيسى فعيسى تبلغ منهم انا قال انا ما قلت لهم اعبدوه لانهم يزعمون ان الذي امرهم بذلك من

هو؟ يزعمون عيسى فعيسى يتبوا منهم وهو ينفذ - [00:25:32](#)

عليه السلام انه طلب منه ذلك. وسمعت خطبة سمعت خطبة احد قضاء احبابه فيما يسمى بعيد الميلاد قال ربنا يسوع قال ربنا يسوع

عن الكنيسة فما ذكر الله عز وجل عنهم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. نسأل الله العافية والسلامة - [00:25:52](#)

الله عز وجل قال الصائم العالية عن ابن عباس عليه الصلاة والسلام قال اياكم وغلو في الدين. انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين

الذي اهلكه الانسان قبل ان اليهود والنصارى هو الغلو في الدين. بعبادة غير الله غلوا في الانبياء والعليا والصالحين. نعم وقالت له ابن

عثيمين ابن الله وقالت النصرى - [00:26:22](#)

المسيح هو الله. واذا قال الله يعيش الا وقال تعالى وقال سبحانه وتعالى ولا يأمركم ولتتخذوا الملائكة ونبينا عبادا نعم ثم قال

المصنف رحمه الله الدواجة رابعة الثالثة يأتي الى الرابعة قال ان الله هو الوعد بجماع اهل العلم والدليل على ذلك - [00:26:52](#)

قوله تعالى في سورة الزخرف وهو الذي في السماء له وفي الارض له. اي ان الله عز وجل له اهل السماء من الملائكة. واله اهل

الارض بين البشر. وغيرهم يعني معبودا يعبد في السماء ويعبد في الارض. قاله قتادة - [00:27:32](#)

نعم. وربنا عز وجل في السنة يخافون ربهم والمتوفيق رافعك الي. واما في هذه الاية الكريمة وهو الذي في السماء لا اي الوهيته.

وقال سبحانه عبادته في السماء وفي الارض وقال تعالى الهجرة الفرعية فمن اتخذ الله هواه. نعم. وهذا لا يفسر ان الله - [00:27:52](#)

في السماء اي هو جل وعلا وفي الارض. لهذا لا يفسر مواعيده في الارض ولا يفسر هذا بالالوهية نقول لا بد مع النصوص بعضه الى

البعض الآخر فالله عز وجل اخبر انهم مستوون على عوف عال على خلق في السماء. وهذه فطرة مفروض الانسان عليها. ولذلك نحن

نقول - [00:28:32](#)

في سجودنا سبحانه ربي الاعلى. واذا اردنا ان ندعو توجهنا في الدعاء الى ماذا؟ لواجهة العلو. نعم وقالت على موسوعة صاد حكاية

عن قريش انه لما قال صلى الله عليه وسلم تعطوني كلمة واحدة تملكنا بها العرب وتدين لكم - [00:28:52](#) فيها العجب فقال وجها لله ابوك لنعطينكما وعشر امثالها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله من ذلك وقاموا وقالوا افعل الالهة اله واحدا ما هذا لشيء عجاب؟ ذكر هذا البعوي رحمه الله. نعم - [00:29:12](#)

هم كما تقدم ما انكروا على الرسول عليه الصلاة والسلام الامر بعبادة الله. وان الله عز وجل معبود وانما انكروا افراد الله بالعبادة عباد غير الله. وان الانسان يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. وان من مات على الشوك فهو في نار جهنم - [00:29:32](#)

فشف احجارهم وعاد الهتهم واخبر ان ابائهم وهم في النار لانهم ماتوا على ها العقيدة فانكوا ذلك ما انسبوا الامر بعبادة الله وانما انفوا الامر بتوحيد الله وافراده بالعبادة. وقالوا الهتنا خير - [00:29:52](#)

يريدون الله سبحانه الله على ما يشركون. وقال تعالى وجاوزناه بني سهيل البحر فاتوا على اخوه يعكفون على صيامه اجعل لنا اله كما له الهة اجعل لنا الهى كما لهم الهة قال انك قوم تجهلون - [00:30:12](#)

الله فيه وباطل ما كانوا يعملون. قل ووالله امركم اله وهو فضلكم على العالمين. وقال تعالى واذا قال وقومك في ضلال شف عندما عبد الاصنام قال ابراهيم الخليل له اتتهم اصناما الهة؟ فاذا اتخذتها الهة اذا انت بالله. وقال - [00:30:42](#)

على الرشوة طه حكاية عن قوله انظر الى الهك. انما صنع له من عجل اه عكف علينا وتفوق به اذا سيفه اله. نعم. الذي ضلت عليه عاكفة له ثم ظله في اليوم يشقى انما يراهم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما. سبحانه وتعالى. فلما عكب على - [00:31:12](#)

رجل صام الها له بزعمه. لان الوقوف عبادة له. وقال تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اولادا وانتم تعلمون نعم فلذلك الانسان عليه ان ينتبه وان يحذر. نعم. قال وقال تعالى في سورة البقرة فلا تجعلوا لله اندادا - [00:31:42](#)

وانتم تعلمون قد يقع في الشوك ويقول انا ما قصدت العبادة لا انت عندما فعلت ذلك شابته ولذلك جاء النهي ان يصلي الانسان في وقت طلوع الشمس لان هذه الساعة يسجد لها المشركون يسجدون - [00:32:02](#)

فنهى المسلم ان يتشبع بهم. وقال ابن مسعود بن عباس يطيحونهم في معصية الله ولا تدعو لله اندادا وانتم تعلمون. هذا الشرك الطاعة. يدخل في ذلك شرك الطاعة. يطيعونه في معصية الله. وقال تعالى في سورة البقرة - [00:32:22](#)

سبحانه وتعالى وللناس من يتخذوا من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. نعم. ولذلك كيف وقع المشركين ايضا قال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون به غير وفي العبادة. عندما يدعون الله ويدعون غير الله اذا - [00:32:42](#)

او غير الله بمن؟ بالله وهذا هو الشرك الشوك هو تسوية غير الا بالله فيما هو من خصائص الله. هذا من تعويضات الشكر فلذلك عندما قال الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده - [00:33:02](#)

وقال عز وقال ابو جهاد عند قوله تعالى يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي لا يخافون غيري. ترى طريقة السلف احيانا انهم يفشون الشيء ببعضه. يعبدونني لا يشركون بي شيئا قالوا المجاهد اي لا يخافون غيظي. هذا - [00:33:22](#)

تفسير العبادة ببعض افرادها من افواد العبادة الخوف. نعم. فطريقة السلف انهم يفسرون الشيء ببعض افراده مثل هنا كما يقال الخبز ما هو تأتي مثلا يعني اي قطعة من - [00:33:42](#)

الشيء الذي يصنع من الدقيق هذا نوع من الخبز. فهذا اشياء متعددة. فطريقة الشيء ببعضه لا يخافون غيري وليس معنى هذا ان ندخل باقي العبادات في ذلك. وقال في سورة البضاء اتخذوا احبابهم ووفدائهم اردادا - [00:34:02](#)

والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا لا اله الا هو سبحانه على ما يشركون. قال في تفسير الاية عن ابي بن حاتم ان عبادتهم طاعتهم في الواصية. قبل الحديث الوارد عندما قال علي بن حاتم يا رسول الله ما عبدناهم. قال ليس - [00:34:22](#)

يحلون لكم الحرام فتطيعونهم ويحرمون عليكم الحلال فتطيعونهم؟ قال نعم. قال تلك عبادتكم اياهم. هذا الحديث الموضوع لا يصح. لكن معنى الاية هو هذا كما جاء عن حذيفة اليمان كما جاء عن الحسن البصري. نعم. تاخذوهم بغداد بطاعتهم في تحذيرهم - [00:34:42](#)

الحرام والعكس نعم قال ومنه قال ابو العالية وهو من اجلة التابعين ومنه قوله لا نسبق علماء لا نسبق علمائنا لا نسبقهم يعني في

القول وفي كذا وكذا يعني من هذا - 00:35:02

تخليدهم من المطلق تقليدهم الاعمى المطلق وهذا ممنوع. ما احلوه حل وما حرموه حظرت. لا التحليل والتحرير لمن لله وحده لا شريك له. وقال سبحانه وان اطعتموهم انكم لنا حلا لهم ان يقابلوا ما ذبح الله حيال. المشركون احتجوا على المسلمين. قالوا كيف -

00:35:22

يأكلون ما قتلتموه انتم بالذبح. وما قتله الله بان مات ما تأكلونه. شف هالحجة الشيطانية. نقول لهم جوابا ذلك ان الذي احل لنا هذا

وحرم علينا هذا هو الله. فشرع لنا الذبح الشرعي وحوم علينا الميتة - 00:35:52

نعم. وبذلك التفويض الاعلى بعض الناس يبين كذا يقول العالم الفلاني افنى بذلك العالم هنا ولا يرجع للدليل؟ يرجع للدليل. هل ننتبه

لشرك الطاعة؟ ننتبه لشرك الطاعة. واليهود والنصارى وقعوا في - 00:36:12

هذا كما تقدم في الاية السابقة فعلى الانسان ان ينتبه اذا عرف ان هذا الشيء غلط واخطأ فيه العالم لا يجوز له ان يتابع في مخاوفه

وقال وفي تفسير قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 00:36:32

ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا او بابا من دون الله. قال النبي يعني نطيع بعضنا بعضا بما اذا في طاعة في

عفوا تحريم ما احل الله او بالعكس في معصية الله - 00:36:52

وفي سورة الذهبيات ولا تجعلوا مع الله نهاية نزيه مبين. وقال في سورة الشعراء حكاية عن قول فرعون وموسى لان اتخذت الها

غيري لاجعلنك من المسئولين. وقال في سورة العقود ان سورة المائدة اسمها سورة العقود لانها - 00:37:12

لحسب العقود. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن او يون. وقال فيها لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هو مال اله الا اله

واحد. وقال سبحانه فما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله رسل. عيسى من الباقي رسل كيف - 00:37:32

اعبدونا وامه صديقة ليست معبودة. كانا يأكلان الطعام. هم مثل باقي البشر محتاجين الى الاكل والشرب فهذا دليل على النقص. اذا

اعبدوا الله الكامل. انظروا كيف نبين لهم الايات فكونوا يصرفون عنها. قال قل اتعبدوا لله ولا يملك لكم ضوء ولا نفعل. والله هو

السميع العليم. كيف يعطي الانسان - 00:37:52

ما لا يملك له ضوءا ولا نفعا ويترك عبادة الله السميع العليم القادر على كل شيء. ففي هذه الدرجة تعود بالله وانه المعبود وقيل هو

الذي محبة وخوفا ووجها وتوكلا وهو اسم صفة لمن يعبد. اذا عرفنا معنى الاله حتى اذا عرفنا المعنى الصحيح - 00:38:22

هناك من يخلص المعنى الالهي. فيشرك ويقول انا ما اشرك يعبد غير الله. ويقول لا نقصد الخطبة والشفاعة. نقول هذه عبادة سميتها

مهما سميتها سميتها باي اسميتها فاذا عرفنا معنى الاله والعبادة حتى الانسان - 00:38:42

المعنى الصحيح ان يترك المعنى الفاسد. فهو يعبد وهو الله ومن اعظم انواع العبادة الدعاء. والمحبة دائما الدعاء لان كثير ما يقام في

الشوك الشوك في الدعاء. يدعون غير الله. ويحبك حب الله. واما الطاعة في المعصية والعكوف فيها - 00:39:02

الله او قال ثالث ثلاثة لقد فر الذين قال لو الله هذه ثلاثة والعياذ بالله ساعة ساعة شخص في معصية الله هذا كفر والعكوف فيها

العكوف على عبادة غير الله هذا ايضا شرك - 00:39:22

قال فاذا عبده ولم يسم به الها وسماه نبيا او صالحا او وليا او اماما او شجرا او حجرا فالاسماء لا تغيروا ما ان نعاني عن حقيقتها. لو

ان انسان يشرب الخمر. ويسمي الخمر ماء ويشرب الخمر. فهل يصيب الخمر حلال - 00:39:42

مهما يصير حلال الخمر خمر مهما سمي ولذلك يبي الحديث يسمعونها بغير اسمها مثل ما تسمى الان مشروبات روحية والعياذ بالله

نعم. قال لا تغير المعاني عن حقيقتها كما لو يسمى الخمر لبنان. وقصت ذات - 00:40:02

نواصل البيان التام فانهم لم يسموها اللذة انوار يا رسول الله اجعلنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. فالرسول عليه الصلاة والسلام قال

الله اكبر انها الصوم الذي نفسي بيده كما قالت بالنسبة لموسى جعل لنا الها تبي لهم اله. نعم. رواه الترمذي وهذا حديث صحيح.

وكذلك - 00:40:22

بتعاقد الشيء يسمى عبدا له بديل الحديث الصحيح تعيس عبد وكيف تعس عبد الدين وكيف عبده وقال هذا الهى وانما قدم الديناء

والدرهم على عبادة الله مثلا ينادى بالصلاة وتقام - [00:40:42](#)

وهو يبيع ويشترى يقدم هذا على الديناء يقدم الدنا والدوام على عبادة الله. اذا ابدأ او يغش من اجل البناء والدولة يفعل المعصية من اجل الدناء والدوا فعبدته ولا ما عبدها؟ وعكس هذا من يقدم نفسه - [00:41:02](#)

في سبيل الله من اجل التقرب الى الله. او يترك الحرام خوفا من الله. فهل هذا عبادة لله؟ فعكس هذا عندما يفعل هذا لغير الله اذا في عبادة هذا الشيء. وذلك الان الرياضة كثير من الناس واقع في عبادة الرياضة. يوالي ويعادي على ماذا؟ على بياضه - [00:41:22](#)

ويقول مثلا انا على النادي الفلاني حتى الموت. فهذا والعياذ بالله عبادة للرياضة وصارت الرياضة هي التي ويعادي علي من كان من الفريق الفلاني الذي هو يشجعه اذا هذا اخوه. ومن كان الفريق الفلاني الذي خلاف طريقه - [00:41:42](#)

اذا هذا عدوه. نعم. هذه عبادة. قال هذا وهو البخاري في صحيحه اذا اخوه فبسبب التعلق به التعلق بالدرء والدرهم. اطلق عليها اسم وقد قال ابن عرب المالكي رحمه الله - [00:42:02](#)

والمحكمة لا بالفاظها ولا بالتسوية. نعم يعني الاسم لا يغير ويغير الاسم والمعنى واحد واحد يبقى العون. وقال سبحانه وتعالى في سورة نعم اتخذوا الهة لا اله الا الله فسدتها. وكان هناك الهة سوى الله جل وعلا لفسد نظام الكون - [00:42:22](#)

ولا في الواقع بخلاف ذلك. فسبحان الله رب العرش على ما يصفون لا يسألون ولا يسألون او يتخذوا نقف عند هنا نفلي من شهادة الله فيما بعد الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى - [00:42:52](#)

على اله واصحابه ومن تبعهم باحسان اما بعد نكرا بمشيئة الله واقولها قد بدأنا به فيما يتعلق بكتاب درجات الصاعدين الى المقاول الموحدون. فوصلنا الى الخامسة قال المصنف رحمه الله تعالى الدرجة الخامسة ان الدعاء - [00:43:22](#)

عبادة بل هو وصفها وأوسها وأفضلها. وفي الحديث اقرب شيء على الله الدعاء افضل عبادة الدعاء. نعم. قول المصنف رحمه الله تعالى يوم الدعاء من العبادة. هذا لا شك فيه والادلة عليه من جهتين. الجهة الاولى ان الدعاء عبادة امر الله عز - [00:43:52](#)

بها او ان الدعاء قد امر الله سبحانه وتعالى به. وكل ما امر الله عز وجل به فهو عبادة. اقول الدليل على ان الدعاء من العبادة من جهتين الجهة الاولى ان الله عز وجل قد امر بالدعاء. فقال سبحانه وتعالى - [00:44:22](#)

وقال ربكم ادعوني استجب لكم. فأمر الله عز وجل بدعائه. وكل ما امر الله عز وجل به فهو عبادة. والدليل الثاني او الجهة الثانية على ان الدعاء من العبادة هو ايضا ما جاء - [00:44:42](#)

في الآية السابقة في قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخلون. فسمى الله عز وجل الدعاء عبادة - [00:45:02](#)

وهذا امر مجمع عليه وليس بين اهل العلم اختلاف في ذلك. ووجه ذكر المصنف لذلك في هذه الدرجة الخامسة وذلك ان كثيرا من الناس من المشركين والعياذ بالله يدعون غير الله - [00:45:22](#)

ويستغيثون بغير الله. اوقعهم ذلك بالشرك بالله. يستغيثون ويدعون الله جل وعلا ويغفلون على ويغفلون عن الدعاء انه عبادة. واذا كان كذلك وهو كذلك فيجب ان تصرف هذه العبادة لله وحده لا شريك له. نعم والدعاء ينقسم الى قسمين - [00:45:42](#)

من حيث الحكم الدعاء ينقسم الى قسمين من حيث الحكم. اي الدعاء المشروع اي الدعاء المشغول. فالقصة الاولى هو الواجب. فالدعاء منه ما هو واجب. ومن ذلك ما جاء في قول الله عز وجل اهدنا - [00:46:12](#)

الصراط المستقيم. فامر الله عز وجل ان ندعوه. فنقول اهدنا الصراط المستقيم وكما تعلمون ان قراءة الفاتحة واجبة في الصلاة. والفاتحة نصفها ثناء على الله عز وجل ونصفها ما دعاء ومن جملة الدعاء الذي في الفاتحة هو سؤال الله عز وجل الهداية. ومن الدعاء

الواجب - [00:46:32](#)

اذا قول المصلي بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي. فهذا من جملة الدعاء الواجب وقد جاء في حديث حذيفة ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يقول بين السجدين ربي اغفر لي ربي - [00:47:02](#)

وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. نعم. واما حديث ابن عباس الذي رواه الترمذي وغيره وهو الرسول عليه

الصلاة والسلام كان يقول رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني واهدني - [00:47:22](#)

وعافني وارزقني فهذا الحديث فيه ضعف هذا الحديث فيه ضعف والعقب انه لا يصح وقد اختار الامام احمد الامام احمد رحمه الله

اختار حديث حذيفة وهو ربي اغفر لي ربي اغفر لي وكلما زادت - [00:47:42](#)

اذا كان يصلي لوحده حذيفة رضي الله عنه وبعض اهل العلم وحديث ابن عباس الذي رواه الترمذي ولكن فيه ضعف. فيه ايضا زيادة.

الزيادة لم تأتي الا في هذه الرواية - [00:48:02](#)

واصل حديث ابن عباس هو ما ثبت وغيرهما. من صفة صلاة الرسول عليه الصلاة والسلام عندما اوصل العباس ابن عبد المطلب

اوصل ابنه عبد الله الى الرسول عليه الصلاة والسلام حتى يحفظ له - [00:48:22](#)

صلاته اي يعرف ماذا كان يفعل الرسول عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل كان يصلي وصفة الصلاة نعم وذهب ابن عباس الى

الرسول عليه الصلاة والسلام ونام عنده فقال عليه الصلاة والسلام نام الغليم فظن انه نام فعندما - [00:48:42](#)

توطأ وقام توطأ ابن عباس وجاء وصف عن يساره فداوه عليه الصلاة والسلام الى يمينه نعم فهذا هو اصل هذا الحديث الذي رواه

الترمذي فهل الزيادة لم تأتي لا في الصحيحين ولا في باقي الروايات وانما جاءت في هذه في هذا - [00:49:02](#)

حديث فهذا الحديث فيه ضعف نعم هل هذا من الدعاء الواجب؟ وكلما دعا الانسان وكلما اكثر ومن دعاء الله عز وجل كلما دل هذا

على ايمانه وعلى يقينه وعلى تعلقه بربه - [00:49:22](#)

سبحانه وتعالى. نعم. واما حديث الدعاء موفق العبادة فهذا لا يصح. هذا الحديث جاء من حديث انس وهو حديث ضعيف لنفيه عبد

الله بن لهيعة وهو لا يحتج به. وانما الذي ثبت عند - [00:49:42](#)

وغيره وصححه الترمذي من حديث ذو بن عبد الله الموهبي عن يشيع الحضرمي عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنه ان الرسول

عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة. قال الدعاء هو العبادة. وهذا دليل ايضا يدل - [00:50:02](#)

على ان الدعاء مهم العبادة. نعم. واما الذي الحديث الذي ذكره المصنف اكرم شيء على الله الدعاء فهذا الحديث لا يصح. هذا الحديث

لا يصح. نعم. وورد عبادة الدعاء الذي ثبت في حديث النعمان - [00:50:22](#)

هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة. فهذا هو نعم. قال وورد الدعاء هو العبادة. اخرجه الطبري هذا حديث صحيح

وقد صححه ابو عيسى التجملي. قال وهذا يدل على الحصر اي حصر الخبر في المبتدأ. نعم لاجل - [00:50:42](#)

بينهما بالضمير. فان دلت قبيلة على عدم الحصر فيكون للتمييز بافضلية. بافضلية ما يعني المصنف يريد ان يبين معنى قول الرسول

عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة. فيقول ان هذا من هذه الصيغة - [00:51:02](#)

استفيدت تفيد الحصر وهو الدعاء في العبادة العبادة محصورة في ماذا؟ في الدعاء العبادة محصورة في الدعاء ولكن دل النصوص

على ان هذا الحديث لا يفيد الحصر بدليل العبادات الاخرى. ولكن اذا لم يدل على - [00:51:22](#)

فماذا اذا لم يدل على الحصر؟ يدل على الافضلية. وان من افضل العبادات هو دعاء الله سبحانه وتعالى هذا من افضل العبادات التي

يتقوم بها العبد الى ربه سبحانه وتعالى. وكان من هدي عليه - [00:51:42](#)

الصلاة والسلام يكثر الدعاء سواء كان في العبادات كالصلاة الصلاة كما تقدم يعني فيها مواطن متعددة للدعاء وكذلك ايضا وفي

القنوت وكذلك ايضا مثل النازلة عندما يقع في نازلة وكذلك في ثنایا العبادات الاخرى - [00:52:02](#)

وكعبادة الحج مثلا انها يعني مثلا في عرفة من السنة الاكثار من الدعاء. ولذلك الحديث الذي عند الثوم وغيره افضل الدعاء دعاء يوم

عرفة. نعم. وكذلك عند مقام الجواب كما في حديث - [00:52:22](#)

عمر اللي ثابت في الصحيحين عندما رمى الجمرة الصغرى بسبع حصيات اطال عليه الصلاة والسلام بالدعاء تقدم قليلا واتجه الى

القبلة واكثر من الدعاء. وعندما رمى الجمرة الوسطى ايضا فعل نفس الشيء واطال وجاع وجاع - [00:52:42](#)

بعض السلف انه بقدر سورة البقرة. نعم. وانما وما الجمرة الكبرى انصرف ولم عليه الصلاة والسلام نعم وقال بعض اهل العلم ان هذا

يفيد ان الاصل ان الدعاء في نفس في ذات العبادة في ذات - [00:53:02](#)

نعم فكان من الهدي عليه الصلاة والسلام يطيل ويكتب بالذات في حالة الشدائد. كما جاء في صحيح مسلم في حديث عكرمة بن عواو عن ابي زبير صفات الحنفي خاشع ابن عمر عن ابن عباس عن - [00:53:22](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما نظر الى كفار قريش في غزوة لو وجدهم نحو الالف وعدد جيشه عليه الصلاة والسلام عدد المؤمنين تسعة عشر وثلاث مئة رجل فمد يديه - [00:53:42](#)

وتوجه الى السماء واكثر من الدعاء وما زال يهتف بربه ويناشد خالقه ومولاه حتى سقط وداعا من على منكبه عليه الصلاة والسلام عليكم السلام. جزاك الله خير. حتى قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه سجدتك لربك - [00:54:02](#)

فان اللهم منجز ما وعدك. نعم. وفي حالة الشدة على الانسان ان يدعو ويكثر من الدعاء. وقد قال الله عز وجل امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله؟ نعم - [00:54:22](#)

ومن السنة انك تفتتح الدعاء بالحمد لله عز وجل. وبالصلاة على صلى الله عليه وسلم في اي دعاء قنوت رمضان مثلا او كنت خارج الصلاة اردت ان تدعو فمن السنة انك تبدأ اولاً بحمد الله والثناء عليه جل وعلا ثم بالصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم تدعو بما شئت - [00:54:42](#)

والدليل على هذا حديث فضالة بن عبيد الذي خوجهه النسائي وهو حديث صحيح ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجل لم يصلي على الرسول عليه الصلاة والسلام فقال لقد عجل هذا فقال له او لغيره. اذا اردت ان تدعو فاحمد الله ثم صلي على نبيك عليه الصلاة - [00:55:12](#)

ثم ادعو بما شئت ثم ادعو بما شئت فهذا وان كان سببه خاص ولكن نعم العبوة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ولذلك جاء من حديث ابي الاحوص عن ابن مسعود انه اذا اراد الانسان ان يدعو ايضا يبدأ بحمد الله ويصلي - [00:55:32](#)

يسلم على الرسول عليه الصلاة والسلام ثم يدعو بما شاء. فهذه السنة في الدعاء في كل في جميع انواع الدعاء. في جميع انواع الدعاء نعم وما يفعل في رمضان من البداءة بقول اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت - [00:55:52](#)

ان يداوم على ذلك البداءة البداءة بالمداومة. او المداومة بالبداءة بهذا اللفظ هذا يعني يحتاج الى دليل. وانما ثبت في حديث الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما. انا الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:56:12](#)

علمه هذا الدعاء وقال اجعل ذلك في دعائك. طبعاً جاءت لفظتين اجعل ذلك في قنوتك. واجعل ذلك في دعائك لفظة اجعل ذلك في دعائك اصح. هي رواية شعبة ابن الحجاج. نعم. اصح ما نجعل - [00:56:32](#)

ذلك في قنوتك. فهذا الدعاء الذي علمه الرسول صلى الله عليه وسلم للحسن ليس خاصا في الوتر ليس خاصا بل اي دعاء اي دعاء انه ينبغي للانسان ان يدعو بهذا الدعاء ايضا في دعائه. نعم. فدائماً البداءة اللهم اهدنا فيمن هديت قبل - [00:56:52](#)

الحمد والثناء والصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام هذا خلاف السنة. والله اعلم المداوم على ذلك. وختم الدعاء بالصلاة هذا الحديث الذي ورد فيه لا يصح. الحديث الذي ورد فيه لا يصح. جاء حديث عند النسائي من حديث الحسين بن علي بن ابي طالب ولا يصح. حديث ضعيف - [00:57:12](#)

ايضا حديث اخر نجعل الصلاة في الاول الدعاء وفي اخره. ولكن كذلك ايضا لا يصح. وانما الذي يصح ان الحمد وسنرى الصلاة ثم تدعو بما شئت. نعم. ومن السنة انك ترفع يديك في الدعاء. من - [00:57:32](#)

ترفع يديك في الدعاء. وجاء في حديث سلمان الفارسي الذي رواه احمد وغيبة ان ان الله حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا خائبتين. وهذا الحديث جاء مرفوع جاء موقوف - [00:57:52](#)

واجه وقفة او واجه وقفة لكن النصوص دلت عليه النصوص دلت عليه. ففي مرات كثيرة عندما يريد ان يدعو عليه الصلاة والسلام كان يرفع يديه ويدعو كما تقدم في حديث عمر ابن الخطاب وغيره من الاحاديث. ومن السنة التوجه الى القبلة. من السنة التوجه الى القبلة بالدعاء - [00:58:12](#)

وحالات رفع اليدين في الدعاء لليدين اربع حالات. في الدعاء. الحالة الاولى هو ان الانسان يبالغ في رفع يديه حتى يبايضن يعني هذا

في هذا في الاستسقاء من السنن تفعل هكذا - 00:58:32

بياض الابطين. نعم او عندما الانسان يبتهل ويستغيث كما في اسرة غزوة بدو. نعم والصفة الثانية انك ترفع يديه مقابل وجهك وهذا في غالب الدعاء هذا في غالب الدعاء وجاء حديث في هذا حديث - 00:58:52

اللحم انه كان مقنع يديه يعني مقابل وجهه عليه الصلاة والسلام. والصفة الثالثة انك تشير باصبعك مثل ما جاء في التشهد يشير بها يدعو بها. كما جاء في الاحاديث انه يشير بوصف - 00:59:12

يدعو بها. اما لفظة يحوكها فهذه شادة. هذه جاءت من حديث زائد ابن قدامة عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر وهي شادة الحديث بالاصل رواه سفيان الثوري وابن عيينة وشعبة وعبدالله بن ادريس وفلان وفلان ما ذكروا هذه - 00:59:32

نعم. وانما اللفظ الصحيح يشير باصبعه يدعو بها. وايضا جاء الاشارة بالاصبع في خطبة الجمعة في خطبة الجمعة من قبل الخطيب كما في حديث عمارة بن غويبة الذي رواه مسلم في صحيحه انه عندما رأى بشر بن - 00:59:52

الاموي على المنبر رافع كلتا يديه قال عمارة قبح الله هاتين اليدين ما كان هو الرسول عليه الصلاة والسلام على ان يزيد باصبعه يشير باصبعه عليه الصلاة والسلام. نعم فهذه الصفة جاءت - 01:00:12

في الخطبة خطبة الجمعة جاءت بالصلاة. نعم والصفة الرابعة انك تدعو بدون رفع اليدين. بدون رفع اليدين نعم. وهذا لعل جاء في بن حازم الذي رواه مسلم ان كان الرسول عليه الصلاة والسلام اذا انصرف كان يقول ربنا - 01:00:32

نعم او يقول ربي نعم يقول اللهم ربنا قنا نعم ربي قنا عذابك يوم اللهم قنا عذابك اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك او كما قال عليه الصلاة والسلام اللهم قنا عذابك يوم تبعث عبادك او كما قال عليه الصلاة والسلام عليكم السلام - 01:00:52

فان ايضا هذا من السنة الدعاء بهذا الدعاء بعد الصلاة يعني بعد الاستغفار وما شابه ذلك نعم والله اعلم. فهذه اربع حالات اليدين في الدعاء. هذا هو حالات اليدين في الدعاء. واما في يوم الجمعة فكما تقدم في حديث بشر بن موال - 01:01:12

اذا من السنة ان الانسان يرفع يديه الا في حاجة واحدة اذا ماذا؟ اذا استصغر اذا استسقى جاء في صحيح البخاري بحديث انس انه رسول عندما استصوا على المنبر في يوم الجمعة رفع يديه والصحابة رفعوا ايديهم والصحابة رفعوا ايديهم اما في غير الاستسقاء لا

- 01:01:32

هذا في خطبة الجمعة عندما يدعو مثلا الخطيب نعم فهذه بعض القضايا التي تتعلق بالدعاء وينبغي ان ينتبه اذا قضية وهي الاعتداء في الدعاء. بالنهي عن الاعتداء في الدعاء ان حديث عبد الله بن مغفل انه سوف يأتي اناس يعتدون في الدعاء وفي الطهور -

01:01:52

نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام فينبغي للانسان ان ينتبه للاعتداء في الدعاء ومن الاعتداء في الدعاء يأتي احيانا بعض بعض الناس بالفاظ اما انها لا تجوز شرعا او قد يكون فيها سوء ادب مع الله جل وعلا. يعني مثلا بعض الناس فيهم - 01:02:12

رمضان يدعو يقول يا من لا تراه العيون هذا غلط هذا غلط الدعاء بهذا لماذا غلط؟ اولا هذا ليس بثناء على الله عز وجل. والامر الثاني ما قيد ذلك في الدنيا. ما قيد ذلك في الدنيا. لان الله عز وجل هو الذي لا يوافي الدنيا. انك لن تراني في الدنيا - 01:02:32

وفي مسلم واعلموا ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت. نعم. ولذلك في الآخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. نعم فكيف يطلق؟ يقول يا من لا تراه العيون. لا بد ان يقيد. لا بد ان يقيد - 01:02:52

ان هذا في الدنيا اذا قال قائلا نقصد في الدنيا نقول قيد. جاء كما تقدم في الحديث الذي رواه الامام احمد من حديث ابي اسحاق السبيعي عن البوابين حازم وجاء عند الترمذي من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن من حديث موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد

الرحمن. قال رجل - 01:03:12

عليه الصلاة والسلام ان مدحي زين وذمي شين قال جزاك الله. هو يعني ضد ان احيانا او كذا لكنه اطلق فانكر عليه هو الرسول عليه الصلاة والسلام لابد ان يقيد. نعم. فاقول بعض الناس احيانا يأتي باشيء يعني اما ان تكون سوء ادب او لا تجوز شرعا - 01:03:32

فينبغي ان ينتبه لهذا الشيء. نعم. قال وهذا يدل على الحصر يعني ان قال وليبالغ والاهتمام بشأن الشرك وقد سبق ان معنى العبادة

التوحيد. والدعاء عبادة من جملة العبادات كما تقدم لنا. فدعاء غير الله - [01:03:52](#)

ومن الدالة على ذلك هنا موضع هنا المفصل بما انا عوضنا ان الدعاء هو عبادة وبالتالي صوم عبادة لغير الله هذا شرك بالله والعياد

بالله. فاذا ينبغي على الانسان بل يجب عليه وينبغي له ومعنى ينبغي - [01:04:12](#)

اي في الشيء الممتنع. نعم ليس نحن نستعملها ينبغي يعني في الشيء الذي يعني ممكن او كذا او يعني لكن هي وما ينبغي للرحمن ان

يتخذ ولدا. نعم. والمصنف ركز او او - [01:04:32](#)

لا اؤكد على الدعاء لما تقدم من كثير ما يقع الشوك بسبب الدعاء. نعم يدعو ويستغيث ويلجأ ويطلب من غير لا نعم قال الله تعالى

ادعوا ربكم تدعوا علي وخفي لانه لا يحب المعتذر وهنا امر ادعوا ربكم - [01:04:52](#)

فهل يفيد وجوب الدعاء؟ وانه يجب ان ندعو الله. وانه يدعى الله ولا يدعى غيبه. لانه لا يحب المعتدين ولا تفسد في الارض بعد

اصلاحها وادعوه خوفا خوفا منه جل وعلا وطمعا. بجنته وثوابه جل وعلا - [01:05:12](#)

ولذلك الانسان يكون بين الرغبة والوهبة يكون بين الخوف والوجع. نعم. يكون بين ابونا واما ما يقول بعض الصوفية انا اعبد انا اعبد

الله محبة له ولا اعبد الله خوفا منه ولا طمعا بجنته هذا كلام باطل غير صحيح - [01:05:32](#)

كلام باطل فالانسان يعبد ربه خوفا يهيئه جل وعلا ومحبة له وطمعا بثوابه نعم ان رحمة الله قريب من المحسنين. يعني الانسان

يحسن فلا شك ان رحمة الله قريبة منه. فقد جمع او جمع في - [01:05:52](#)

هاتين الايتين دعاء العبادة ودعاء للمسألة. وان وانهما مختصان بالله تعالى. عندنا دعاء مسألة وعندنا دعاء عبادة دعاء عبادة هو الذي

تقدم التنبيه عليه. عندما تقول فضلي ربي ارحمني ربي اهدني ربي عافني. هذا يسمى دعاء مسألة - [01:06:12](#)

ما هو دعاء العبادة؟ دعاء العبادة عندما تصلي وعندما تزكي وعندما تصوم وعندما تحج وعند عندما تتصدر وعندما تعتق نعم وعندما

تقرأ القرآن هذه العبادات عندما تفعلها ها انت تدعو ربك بها ان الله عز وجل يرحمك ويغفر لك ويعفو عنك ويثيبك وكذا وكذا. الصلاة

عندما - [01:06:32](#)

تصلي هذا ايضا يعتبر تعتبر صلاتك دعاء لكن من اي انواع الدعاء؟ من دعاء العبادة. انت بعبادتك تدعو من الله عز وجل قال ادخلوا

الجنة بما كنتم تعملون اي بسبب العمل وليس بمقابل ليست مقابلة وانما بسبب العمل - [01:07:02](#)

نعم فدعاء العبادة هو عندما تأتي بالطاعات والعبادات انت بهذه الطاعات هل استطعت مثلا تدعو الله عز وجل انه يعفو عنك؟ ويغفر

لك ويرحمك وهكذا هذا المقصود بدعاء العبادة. قال الله - [01:07:22](#)

قالت من سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي ويؤمنوا بي الا هم يترشدون.

هذه الآية تدل على ان الانسان عليه ان اذا اراد ان يدعو واذا اراد ان - [01:07:42](#)

اي عبادة يتوجه الى من؟ يتوجه الى الله. كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قويم. فالله عز وجل طيب من عباده جل وعلا

وهو مستو على عرشه عال على خلقه سبحانه وتعالى. ونعم فهذه الآية الكريمة - [01:08:02](#)

على التوجه الى الله ودعاء الله سبحانه وتعالى. قال وسبب النزول يبين ان والمسألة لانهم قالوا هل ربنا قريب فنناجيه ام بعيد

فنناديه؟ هذا طبعا سبب هذا هو فيه ضعف. ولكن معنى الآية واضح. واذا سألك عبادي عني فيبدو ان هناك من سأل. فاني قوي -

[01:08:22](#)

نعم اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي. لعله ينصرتي. قال فنزلت الآية الكريمة ذكره في تفسير الجلالين

تفسير الجلالين وهذا الكتاب فسر او الفه شخصا في تفسير القرآن الكريم اولا - [01:08:52](#)

جلال الدين المحلي والثاني الشروطي الاول لجلال الدين المحلي والجزء الثاني من التفسير وهو تقديمه من هذه سورة الكهف او جزء

من سورة الكهف الى الاخير فهذا من قبل جلال الدين السيوطي. وهذا التفسير مختصر - [01:09:12](#)

ومفيد من جهة يعني الاغتصاب والتنبيه على بعض الاشياء ولكن يجب ان ينتبه الى التفسير فيما يتعلق بالعقيدة لان الى المحل

والسيوطي عندهم تأويل تأويل اسماء الله وصفاته. نعم عندهم تأويل في صفات الله عز وجل - [01:09:32](#)

ولذلك نبه بعض اهل العلم على الاخطاء الموجودة في التفسير وممن نبه الشيخ عبد الرزاق العفيفي رحمه الله نبه جزء من التفصيل نعم جزء ليس كله وانما جزء من التفسير. نعم. قال - [01:09:52](#)

وفي سورة الاسراء قل ادعوا الله او ادعوا حيوان اي ما تدعوا. فله الاسماء الحسنى ولا تدعو بصلاتك ولا تخافت بهم وابتغي بين ذلك سبيلا. نعم في هذه الاية الكريمة ان الله عز وجل يقول قل ادعوا الله - [01:10:12](#)

بدعاء سبحانه وتعالى او ادعوا الرحمن وهو اسم من اسماء الله عز وجل ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى. سواء قلت يا الله او يا الالوية عزيز او يا جبار الى اخره. يعني ينبغي ايضا او يستحسن عفوا يستحسن ان الانسان - [01:10:32](#)

في دعاءه يأتي باسماء الله بما يناسب الدعاء يا رحمن ارحمني ويا غفار اغفر لي يا جبار عقبوا كسري يا رزاق ارزقني وهكذا هذا يستحسن والله تعالى يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها نعم قال وفي التفسير - [01:10:52](#)

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ذات ليلة فجعل يقول يا الله يا رحمن فقال ابو جهل ان محمدا نهانا عن الهتنا وهو يدعو الى هيبوب. نعم طبعا هذا الحديث ضعيف وليس بصحيح. وتقدم لنا ان بعض المشركين انكر انكر تسميته - [01:11:12](#)

تسمية الله بالرحمن. وتقدم لنا ايضا ان هذا من بعض المشركين عنادا او تكبر انه جهلا ونعم وان وجد في اشعار الجاهليين وجد نعم واحيانا فهذا ليس من كلهم. قال فانزل الله هذه الاية ولنضع في اسباب نزول محط او باب او باب - [01:11:32](#)

نعم يعني يقصد المصنف ان مما يعين في فهم الايات معرفة اسباب ماذا؟ اسباب نزول الاية نعم وقد الف واحد في اسباب النزول فذكروا اشياء صحيحة واشياء غير صحيحة. ذكروا اخبار واحاديث صحيحة واشياء فيها نظر ولكن - [01:12:02](#)

كتاب مفيد جدا واهل العلم بالتفسير خاصة اللي توسعون يبنهون على اسباب النزول. وفي سورة نوح قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهاوا فلم يزدتهم دعائي الا فغوا. واني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في آذانهم. الآية - [01:12:22](#)

فهذه نصوص صبيحة ان الدعاء عبادة وانه ردا وانه المنهي عنه وان المنادي او يكون الها بالمنادي ان المنادي يكون الها للمنادي. المنادي طبعا هنا المنادي الذي يطلب منه مغفرة والرحمة ويطلب منه ازالة الشدة وكشف الكربة واغاثة اللهفة نعم. واما مجرد دعاء تقول يا فلان - [01:12:42](#)

تعال هذا دعاء لغوي لا يدخل في الدعاء الشرعي هذا دعاء لغوي ولا يدخل في الدعاء الشرعي. نعم قال وانا ذلك شوك وقد قال سبحانه وتعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعدلون به غيره في الدعاء في العبادة في - [01:13:12](#)

في الذبح وهكذا. وتقدم لنا ان الشوك هو تسوية غير الله فيما هو من خصائص الله عز وجل. نعم وقال سبحانه قالوا وهم فيها يختصمون فالله ان كنا في ضلال مبين. لماذا؟ اذ نسويكم برب العالمين. هذا الذي - [01:13:32](#)

اوقعوا في الضلال المبين والكفر. الواضح. وقال تعالى في سورة الاعراف لما تغشاها حملت حملا خفيفا به فلما اثقلت يعني جاء وطمع جاء وقت وضع الحمل كلما تمر الايام على الحامل كلما يثقل الحمل - [01:13:52](#)

دعوا الله ربهما الى قوله تعالى جعل له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشركون. نعم قيل ان هذه الاية الكريمة نزلت في ادم وحواء. وان الشيطان جاء لحواء وقال اذا قال سمم - [01:14:12](#)

او جاء لادم وحواء وقال سمي هذا المولود بعبدا الحافظ والا جعلت له قرني اين قيل ان الاية نزلت في ذلك. ولكن هذا غير صحيح. هذا لا غير صحيح. والقول الثاني في - [01:14:32](#)

الاية انها في يعني اناس من بني ادم. وان كل من فعل ذلك وعبد لغير الله فمن يعبد عبد الرسول هذا شوك او عبد النبي او عبد الحسين كما يفعل بعض الناس والعياذ بالله - [01:14:52](#)

وغير ذلك فهذا كله من الشرك بالله او مثلا عند العجم غلام محمد يعني عبد محمد هذا معنى عندهم فهذا لا وانما تعبيد لله سبحانه وتعالى. ولذلك عبد الرحمن بن عوف او عبد الله بن عمرو بن العاص كان اسمه - [01:15:12](#)

الجاهلية عبد الكعبة فغيب غيب لعبد الرحمن او عبد الله. وابو هريرة كان قيل ذكر ان اسمه عبد شمس فهم ايضا. الى ان ما سمي بعد

ذلك عبدالرحمن فالتعبيد لغير الله هذا لا يجوز وانما التعبد يكون لله وحده لا شريك له سبحانه وتعالى - [01:15:32](#)

فلقد ان هذه الاية نزلت في اثنين من بني ادم وقع فعلوا هذا الشيء فكل من فعل هذا الشيء لا تنطبق عليهم والدليل على هذا من اوجه الوجه الاول وان كان سياق الاية في ادم وحواء ولكن الانبياء - [01:15:52](#)

من الشرك الانبياء معصومين من الشوك. الامر الثاني ان ادم عليه السلام عندما ان ادم عليه السلام عندما تاب ابو ذكر الله عز وجل في قصته ذكر ذكر الذنوب له ربنا عز وجل. ربنا عز وجل عندما ذكره ادم في كل - [01:16:12](#)

القضاة يعني في كل ما ذكر في القرآن الكريم من ذكر ادم وتوبته ذكر ماذا من الذنوب اللي وقع فيه ادم عليه السلام؟ الاكل من الشجرة وكان هذه القصة صحيحة كان هذه اعظم واشد. وكان التوبة منها اولى من التوبة من الاكل من الشجرة. ولذلك - [01:16:32](#)

الوجه الثالث عندما يأتي الناس في يوم القيامة لادم اليس ان الله عز وجل يؤخذ محاسبة البشر فيأتون لآدم فيقول هل انت ابو البشر وانت وانت؟ فيذكر خطيئة عقله من ماذا؟ من الشجرة ما يذكر - [01:16:52](#)

هذه القصة فهذه القصة ليست بصحيحة والحديث الوارد ضعيف. هذه الواجب لا يصح جاء من حديث من حديث الحسن عن سربة في ايضا غير ذلك. نعم. قال ففيه ان الدعاء لان اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين - [01:17:12](#)

فلما اتاهما صالحا جعل له شركاء فيما اتاهما. فتعالى الله عما يشركون. وهنا الشوك في مجرد التسمية وعندما الانسان يسمى تعبدا غير الله هذا اشهر. وهنا يقال اشرك في طاعته. اطاع مخلوق - [01:17:32](#)

في معصية الخالق وهذا من شوك الطاعة. نعم لا في عبادته يعني ما سجدوا او صلوا وصاموا للشيطان وانما اطاعوه في هذا الامر. قال لا في عبادته ومعنى لا في عبادته لان الطاعة ايضا عبادة لكن يقصد ما - [01:17:52](#)

عدا الطاعة وتكبيرنا الاستدلال على ان الدعاء هو النداء لان اهل التفاسير يحملون الدعاء على احد خمسة معالم بحسب المقام عند كل اية. نعم واصل الدعاء في اللغة الايمان وفي القاموس قرينة الى الله. وعوث بانه رفع الحاجات وجات. نعم - [01:18:12](#)

تفسيره واضح يفسر بماذا؟ الدعاء الدعاء هو الدعاء هو الدعاء لكن الذي ينبغي ان يتكلم عنه هو اداب الدعاء وحالة الدعاء واقسام الدعاء؟ نعم. فنحن عوض الدعاء. قال بانه - [01:18:42](#)

رفع الحاجات الى وفي عدة وجات هذا المعنى واضح. قال وقد ورد الوعيد الشديد في ذم من سأل الناس من اموالهم. خصوصا اذا كان معه ما يكفيه او ما يعشيه او يغديه فكيف بمن يسأل الاموات قضاء الحاجات؟ المصنف رحمه الله يذكر - [01:19:02](#)

بالنصوص التي جاءت وفيها الوعيد الشديد في حق من سأل الناس من اموالهم تكثرنا وعندما يكفيه وانه انما يسأل جمرا والعياذ بالله. فكيف بمن يسأل غير الله في لا في شيء لا - [01:19:22](#)

عليه الا الله. هذا هذا اشد. هذا اشد. فالمصنف يكون الدالة من اجل ان الانسان يفهم القضية بحمد الله معوضنيها ولكن كثير من الناس وقع في خلاف الحق فيها وخلاف الصواب فكم من شخص يدعو يستغيث بغير الله - [01:19:42](#)

والعياذ بالله. نعم. قال سبحانه اولم يكفي بربك اني على كل شيء شهيد؟ وقال سبحانه وتعالى في سورة الجن المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقال في سورة الاحقاف ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له - [01:20:02](#)

الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. هؤلاء الاصنام التي تعبدا والاولياء والصالحين يدعونهم هم غافلين ان دعائهم. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم سافلين. فسمى ربنا عز وجل الدعاء عبادة - [01:20:22](#)

سمى الدعاء هنا عبادة وهو عبادة كما تقدم لنا. والشاهد من هذا ان الله عز وجل بين كفر هؤلاء وشوف هؤلاء الذين يدعون غير الله سبحانه وتعالى. وقال في سورة يونس ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك. ولا يضرك فان فعلت - [01:20:42](#)

انك اذا من الظالمين. وقال في سورة المؤمنون ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند انه لا يفلح الكافرون فسماه ماذا ربنا عز وجل؟ سماه كافر والعياذ بالله. ولذلك قال عز وجل له دعوة الحق. والذي - [01:21:02](#)

يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا تباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغ؟ وما دعاء الكافرين؟ فهم ايضا وما دعوت الكافرين الا في ضلال. وقال في سورة العنكبوت اذا وقفوا في الفلك دعوا الله المخلصين له الدين فلم له من البول اذا هم يشركون -

ليقفوا بما اتيناهم مهم النعم المعنوية والحسية ولا غاز ذلك الشريعة الذي الشرائع التي انزلها الله ليكفوا بما اتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون. فهذا النص في ان من دعا غير الله فيه - [01:21:42](#)

دعاء العبادة ان هذا شرك بالله والعياذ بالله. قال ففهم من الايات ان من دعا غير الله يكون ضال ظالم مشرك كافر وهذه اللام من لام العقابة اي عاقبة شوكرهم يكفر نعم الكفر والتمتع - [01:22:02](#)

فان قيل ان الداعي انما اراد التقرب الى الله بدعوته. والشفاعة الى الله. وقوع ولشبهة ذكرها المصنف ام المشركين؟ ما هو جواب هالشبهة؟ نقول ان هذه الشبهة هي نفس شبهة من؟ المشركين السابقين ما نعبدهم الا - [01:22:22](#)

الى الله زلفى. هل الله عز وجل قبل حجتهم؟ لا. نعم. قال الله تعالى فالجواب عفوا وقال المصلي؟ فالجواب ان هذا عين ما اراده المشركون بدليل قوله تعالى ما نعبدهم الا ليقومون الى الله وفي الاية الاخرى هؤلاء شفعاؤنا على الله - [01:22:42](#) وختم الاية الاولى بقوله ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فسامهم كفار وعفوا بانهم كذبوا في مقالتهم وكفروا بفعلهم. وختم الثانية بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون. تعالى او عما يشركون وان هذا فعلهم شرك بالله وان حجتهم داحضة ولم تقبل. فان قيل انهم يظنون انهم على هدى لانهم على ضلالة - [01:23:02](#)

نقول وان كان وان ظنوا انهم على هدى. فالله عز وجل بين ان هذا ليس بهدى بل هذا كفر. قال الله سبحانه وتعالى امر ربي بالقسط واكروهمكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. فما بدأكم تعودون طريق الهدى وفريقا حقا - [01:23:32](#) عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون ففيه دليل على ان الكافر او ان الكافر الذي يظن اننا في يقول انه في ديني على الحق هو والجاحد المعاند سواء. نعم. لان الله عز وجل ماذا قال - [01:23:52](#)

سبحانه وتعالى قالوا يظنون انهم ماذا؟ مهتدون. يظنون. نعم. ولكن هم ليسوا بمهتدين بل هم ضالين كما بين عز وجل. فكونهم يظنون انهم على حق. هذا ينفعهم ولا ما ينفعهم؟ هذا ما هذا ما ينفعهم. هذا لا ينفعهم شيئا - [01:24:12](#) ذلك في قول الله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين المغضوب عليهم هم اليهود الذين عرف الحق ولم يتبعوه. ولا الضالين هم النصارى. الذين جهلوا الحق. فكلهم ام ولا غير مذموم؟ كلهم مذموم. نعم ولا ينفع قول الانسان يقول انا اردت الحق وهو واقع في الشوك والكفر - [01:24:32](#)

والضلال والا كان المشركين يعتبرون ام يعني معذورين وانهم يريدون الهداية او يريدون لا يريدون الشوك نعم ولكن الله عز وجل لم يقبل حجتهم. نعم. قال ففي دليل على ان الكافر الذي يظن ان - [01:25:02](#)

انه في دينه على الحق هو والجاهد المعاني السواء. لكن الجاهد والمعاند اشد ولا مو باشد؟ اشد. المعاند والجاحد اشد كلما زاد الانسان في الكفو كلما زاد في الضلال والانحراف والابتعاد عن الله. ولذلك جاء في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي رواه ابن حبان - [01:25:22](#)

غيره ولا بأس باسناده ان تارك الصلاة يحشر وعقاب. وفرعون وابي بن خلف او كما جاء عن عليه الصلاة والسلام. يعني يحشر مع كبار الطواغيت. فكلما زاد الانسان في طغيانه وكفر وكلما زاد في عذابه. زيد في عذابه. ولذلك - [01:25:42](#)

ان المنافقين في الاسفل لشدة كفرهم. قال وقد فسر ابن عباس القسط هنا بلا اله الا الله وفسره الضحاك بالتوحيد والمعنى واحد. وقال سبحانه ومن يعفو عن ذكر الرحمن يقيض - [01:26:02](#)

شيطانا فهو له قوي. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينكم بعد الناشطين فبئس القبول. فيحسبون انهم مهتدون هذه ما نفعتهم. نعم. قال وفي تفسير البغوي عند قوله تعالى في سورة يونس - [01:26:22](#) هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الهوج من كل المكان والظن هو ان المحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين. قال اي اخلصوا في الدعاء لله ولم يدعوا الا الله ولم يدعوا احدا سوى الله - [01:26:42](#)

تعالى لكن فلما نجوا من البول هم يشركون ففيه ان الدعاء هو الدين لانه من العبادة والعبادة دين ولانه مأمون به والدين اوامر من الله ونواهي. والاخلاص فيه هو التوحيد ودعوة غيب الله شرك - [01:27:02](#)

فان قيل ان الدعاء لغير الله يكون من الشيوخ الاصعب. هو يدوج المقابل الذي له شبهات. فاذا قوى بان هذا شرك قد يقول ليس شوكا اكبر. شوكا اصغر. كيف نقول ان هؤلاء المشركين شوكا اكبر وهم يصلون - [01:27:22](#)

انه يصومون ويحجون وانما دعوا الرسول عليه الصلاة والسلام او دعوا البدوي او دعوا عبد القادر والجيلاني او دعوا فلان وفلان نقول ان المرجع الى الكتاب والسنة. وقد تقدم في الايات السابقة ان الله عز وجل حكم على الذين يدعون غيظه. حكم عليهم بما - [01:27:42](#)

بل نعم بالكفر حكي حكم عليهم بالكفو الاكبر والعياذ بالله لان اذا اطلق الكفر ينصرف الى الاكبر وان خوف العبادة لغير الله هذا شوكا اكبر. فما ينفعهم ففعلوا القول بان هذا الشوك اصله هذا ليس بصحيح. وبين الدليل على ان هذا الشيوخ اصلا - [01:28:02](#) وانما الشوك الاصعب هذا في الحلف بغير الله ولا في اي تعليق التمام اذا اعتقد انه يزوج سبب هذا الشرك الاصل وفي الرياء النخوة فيما خاب عليكم الشرك الاصعب هذا نعم ولذلك لو ان الانسان شركا اكبر فكذلك لو دعا والصلاة في اللغة ايش معناها؟ معناها -

[01:28:22](#)

نعم قال الذي لا يكون من الشرك الاصغر مثل الطيبة. نعم الطيرة شوكا اصعب هذا مجرد سبب طبعا التشاؤم هذه هي الطيرة وضع تطهير الطيور كما كان اهل الجاهلية يفعلون يطيطون - [01:28:42](#)

اذا اراد ان يتاجر يتزوج مثلا يسافر مثلا يطير الطيور. ان ذهبت الى جهة اليمين تفاعل. وذهب. وان ابد الى جهة اليسار تشاءم وترك اهم ان يفعله. شرك بالله اسباب ثلاثة اقسام اسباب شرعية مثل القرآن شفاء هذا سبب شرعي واسباب - [01:29:02](#)

حسية اسباب حسية بهانية تجريبية عقلية. نعم - [01:29:32](#)